بترك اهلاكهم انهم مغرقون فاذا استويت اعتدلت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله
الذى نجانا من القوم الظالمين الكافرين واهلاكهم وقل عند نزولك من الفلك رب انزلني
منزلا بضم الميم وفتح الزاء مصدرا واسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاء مكان النزول مباركا ذلك
الانزال او المكان وانت خير المنزلين ما ذكر ان فى ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك
الكفار لايات دلالات على قدرة الله وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كنا لمبتلين مختبرين
قوم نوح بارساله اليهم ووعظه ثم انشانا من بعدهم قرنا قوما اخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا
منهم هودا ان اى بان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عقابه فتؤمنون وقال الملا
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة اى بالمصير اليها واترفناهم نعمناهم فى الحيوة الدنيا ما هذا الا
بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون والله لئن اطعتم بشرا مثلكم فيه قسم
وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن جواب الثانى انكم اذا اى ان اطعتموه لخاسرون اى مغبونون
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم الثانية تاكيد
لها لما طال الفصل هيهات هيهات اسم فعل ماض بمعنى مصدر اى بعد بعد لما توعدون ان هى ما
حيوتنا الدنيا نموت ونحيا بحياة ابنائنا وما نحن بمبعوثين ان هو اى ما الرسول الا رجل
افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين اى مصدقين فى البعث بعد الموت قال رب انصرنى
بما كذبون قال عما قليل من الزمان وما زائدة ليصبحن يصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم
فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والاهلاك كائنة بالحق فماتوا فجعلناهم غثاء وهو نبت
يبس اى صيرناهم مثله فى اليبس فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين ثم انشانا من بعدهم
قرونا اقواما اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله وما يستاخرون عنه ذكر الضمير بعد
تانيثه رعاية للمعنى ثم ارسلنا رسلنا تترا بالتنوين وعدمه اى متتابعين بين كل اثنين زمان
قرا ابو عمرو بالتنوين
طويل كلما جاء امة بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رسولها كذبوه فاتبعنا
بعضهم بعضا فى الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه
هرون باياتنا وسلطان مبين حجة بينة وهى اليد والعصا وغيرهما من الايات الى فرعون
وملئه فاستكبروا عن الايمان بها وبالله وكانوا قوما عالين قاهرين بنى اسرائيل بالظلم

فقالوا

فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون خاضعون فكذبوهما فكانوا من المهلكين
ولقد اتينا موسى الكتاب التورية لعلهم اى قومه بنى اسرائيل يهتدون به من الضلالة واوتيها
بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم يقل آيتين لان الاية
فيهما واحدة ولادته من غير فحل واويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين
ذات قرار اى مستوية يستقر عليها ساكنوها ومعين اى ماء جار ظاهر تراه العيون يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات الحلالات واعملوا صالحا من فرض ونفل انى بما تعملون عليم فاجازيكم
عليه واعلموا ان هذه اى ملة الاسلام امتكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها امة واحدة
حال لازمة [illegible] وانا ربكم فاتقون فاحذرون فتقطعوا اى الاتباع
امرهم دينهم بينهم زبرا حال من فاعل تقطعوا اى احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهم
كل حزب بما لديهم اى عندهم من الدين فرحون مسرورون فذرهم اترك كفار مكة فى غمرتهم
ضلالتهم حتى حين اى حين موتهم ايحسبون انما نمدهم به نعطيهم من مال وبنين فى الدنيا نسارع
لهم فى الخيرات لا بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم ان الذين هم من خشية
ربهم خوف منه مشفقون خائفون من عذابه والذين هم بايات ربهم القران يؤمنون
يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين يؤتون يعطون ما اتوا اعطوا من الصدقة
والاعمال الصالحة وقلوبهم وجلة خائفة ان لا يقبل منهم انهم مقدر قبله لام الجر الى ربهم
راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون فى علم الله ولا نكلف نفسا الا
وسعها اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم
فلياكل ولدينا عندنا كتاب ينطق بالحق بما عملته وهو اللوح المحفوظ يسطر فيه الاعمال وهم
اى النفوس العاملة لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات
بل قلوبهم اى الكفار فى غمرة جهالة من هذا القران ولهم اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين
هم لها عاملون فيعذبون عليها حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفيهم اغنياءهم ورؤساءهم بالعذاب
اى السيف اذا هم يجأرون يضجون يقال لهم لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون
لا تمنعون قد كانت اياتى من القران تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ترجعون القهقرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)